



تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل تأليف

الامام الحافظ شيخ الاسلام ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم

محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي

(المتوفى ٢٢٧ هـ رح)

عن النسخة المحفوظة في كوبريلي [تحت رقم ٢٧٨]

و عن النسخة محفوظة في مكتبة مراد ملا [تحت رقم ١٤٢٧]

و عن النسخة المحفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية

[تحت رقم ١٩٢]



الطبعة الاولى

بَطْبَعَتْ فِي مَكْتَبَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ١٣٧١ هـ

سنة ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م

دار الكتب العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الانسان يفتقر في دينه ودنياه الى معلومات كثيرة لاسيلا له
اليها الا بالاخبار ، واذ كان يقع في الاخبار الحق والباطل والصدق
والكذب والصواب والخطأ فهو مضطر الى تمييز ذلك . وقد هيا
الله تبارك وتعالى لنا سلف صدق حفظوا لنا جميع ما نحتاج اليه من
الاخبار في تفسير كتاب ربنا عزوجل ، وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم
وآثار اصحابه ، وقضايا القضاة ، وفتاوى الفقهاء ، واللغة وآدابها
والشعر ، والتاريخ ، وغير ذلك . والتزموا وألزموا من بعدهم سوق
تلك الاخبار بالاسانيد . وتبعوا احوال الرواة التي تساعد على نقد
اخبارهم وحفظوها لنا في جملة ما حفظوا . وتفقدوا احوال الرواة
وقضوا على كل راو بما يستحقه ، فبزوا من يجب الاحتجاج بخبره
ولوا نفرده ، ومن لا يجب الاحتجاج به الا اذا اعتضد ، ومن لا يحتج
به ولكن يستشهد ، ومن يعتمد عليه في حال دون اخرى ، وما دون
ذلك من متساهل ومعتل وكذاب . وعمدوا الى الاخبار فانتقدوها
وخلصوها وخلصوا لنا منها ما ضمنوه كتب الصحيح ؛ وتفقدوا الاخبار
التي ظاهرها الصحة وقد عرفوا بسعة علمهم ودقة فهمهم ما يدنسها عن

الصحة فشرحوا عللها وبينوا خللها وضموها كتب العلل؛ و حاولوا مع ذلك امانة الاخبار الكاذبة فلم ينقل افاضلهم منها الا ما احتاجوا الى ذكره للدلالة على كذب راويه او وهنه، ومن تسامح من متأخريهم فروى كل ما سمع فقد بين ذلك و وكل الناس الى النقد الذى قد مهدت قواعده ونصبت معالمه. فبحق قال المتشرك المحقق مرجليوث « ليفتخر المسلمون ماشاءوا بعلم حديثهم » (١) .

علم الجرح والتعديل

« هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة و تعديلهم بالفاظ مخصوصة و عن مراتب تلك الالفاظ، وهذا العلم من فروع علم رجال الاحاديث ولم يذكره احد من اصحاب الموضوعات مع انه فرع عظيم و الكلام فى الرجال جرحا و تعديلا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن كثير من الصحابة و التابعين فمن بعدهم، و جُوزَ ذلك تورعا و صونا للشريعة لاطعنا فى الناس، و كما جاز الجرح فى الشهود جاز فى الرواة، و التثبت فى امر الدين اولى من التثبت فى الحقوق و الاموال، فلهذا افترضوا على انفسهم الكلام فى ذلك، (٢) .

النقد و النقاد

ليس نقد الرواة بالامر الهين، فان الناقد لا بد أن يكون واسع الاطلاع على الاخبار المروية، عارفا بأحوال الرواة السابقين و طرق الرواية، خيرا بعوائد الرواة و مقاصدهم و اغراضهم، و بالاسباب الداعية الى التساهل و الكذب، و الموقعة فى الخطأ و الغلط، ثم يحتاج الى ان يعرف احوال الراوى متى ولد؟ و بأى بلد؟ و كيف هو فى

(١) انظر المقالات العلمية ص ٢٢٤ و ٢٥٣ (٢) كشف الظنون ج ١ - ص ٣٩٠

الدين والامانة والعقل والمروءة والتحفظ؟ ومتى شرع في الطلب؟ ومتى سمع؟ وكيف سمع؟ ومع من سمع؟ وكيف كتابه؟ ثم يعرف احوال الشيوخ الذين يحدث عنهم وبلدانهم ووفياتهم واوقات تحديثهم وعاداتهم في التحديث، ثم يعرف مرويات الناس عنهم ويعرض عليها مرويات هذا الراوى ويعتبرها بها، الى غير ذلك مما يطول شرحه، ويكون مع ذلك متيقظا، مرهف الفهم، دقيق الفطنة، مالم الكا لنفسه، لا يستميله الجوى ولا يستفزه الغضب، ولا يستخفه بادرطن حتى يستوفي النظر ويبلغ المقر، ثم يحسن التطبيق ~~حكا~~ ~~لما~~ ~~يجاوز~~ ولا يقصر. وهذه المرتبة بعيدة المرام عزيزة المنال لم يبلغها الا الاقذاذ. وقد كان من اكابر المحدثين وأجلتهم من يتكلم في الرواة فلا يعول عليه ولا يلتفت اليه. قال الامام على ابن المدينى وهو من ائمة هذا الشأن «ابو نعيم وعفان صدوقان لا اقبل كلامهما في الرجال، هؤلاء لا يدعون احدا الا وقعوا فيه» (١) و ابو نعيم وعفان من الاجلة، والكلمة المذكورة تدل على كثرة كلامهما في الرجال ومع ذلك لا تكاد تجد في كتب الفن نقل شىء من كلامهما.

أئمة النقد

اشتهر بالامامة في ذلك جماعة كمالك بن انس وسفيان الثورى وشعبة بن الحجاج وآخرون قد ساق ابن ابى حاتم تراجم غالبهم مستوفاة في كتابه «تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل» وذلك أنه رأى ان مدار الاحكام في كتاب الجرح والتعديل على اولئك الائمة، وأن الواجب ان لا يصل الناظر الى احكامهم في الرواة حتى يكون قد عرفهم المعرفة التى تثبت في نفسه انهم أهل أن يصيوا في

قضائهم ، و يعدلوا في احكامهم ، وان يقبل منهم ويستند اليهم ويعتمد عليهم . ولنحو هذا المعنى يجدر بنا ان نقدم هنا ترجمة ابن ابي حاتم نفسه .

ابن ابي حاتم أسبه ونسبه

هو عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران ابو محمد بن ابي حاتم الحنظلي الرازي . ذكر ابن السمعاني في الانساب ١٧٩ ب عن ابن طاهر قال « ابو حاتم الرازي الحنظلي منسوب الى درب حظلة بالري ، و داره و مسجده في هذا الدرب رأيته و دخلته » ثم ساق ابن طاهر بسند له الى ابن ابي حاتم قال « قال ابي : نحن من موالى بنى تميم بن حظلة من غطفان » قال ابن طاهر : و الاعتماد على هذا اولى و الله اعلم ، تعقبه ياقوت في معجم البلدان (حظلة) فقال « هذا وهم لأن حظلة هو حظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وليس في ولده من اسمه تميم ، و لافي ولد غطفان بن سعد بن قيس عيلان من اسمه تميم بن حظلة البتة على ما اجمع عليه النسابون » فان صح السند الى ابن ابي حاتم فهم من موالى بنى حظلة من تميم ، و التخليط من بعده .

مولده و نشأته و طلبه العلم

ولد سنة ٢٤٠ قال « و لم يدعى ابي اطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان ، و الفضل بن شاذان هذا من العلماء المقرئين . ثم شرع في الطلب على ابيه الامام ابي حاتم الرازي و الامام ابي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي و غيرها من محدثي بلده الري . ثم حج

به ابوه سنة ٢٥٥ ذكر ذلك في ترجمة ابيه من المقدمة. وفي تذكرة الحفاظ عنه «رحل بي ابي سنة خمس وخمسين [وما تئين] وما احتلت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلت، فسر ابي حيث ادركت حجة الإسلام».

وفي التذكرة ايضا «قال ابو الحسن علي بن ابراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لعبد الرحمن «.....»، ثم قال ابو الحسن: رحل مع ابيه، ورجع مع محمد بن حماد الطهراني، ورحل بنفسه الى الشام ومصر سنة ٢٦٢ ثم رحل الى اصبهان سنة ٢٦٤، ولم تورخ سنة حجه مع الطهراني، وفي كتابه في ترجمة الطهراني «سمعت منه مع ابي بالري، ويغداد واسكندرية»، وفي التذكرة عنه «كنا بمصر سبعة اشهر لم نأكل فيها مرقة، نهارنا ندور على الشيوخ، وبالليل نسخ ونقابل: فأتينا يوما انا ورفيق لي شيخا، فقالوا هو عليل، فرأيت سمكة اعجبتنا فاشتريناها فلما صرنا الى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فضينا فلم تزل السمكة ثلاثة ايام وكاد أن ينضى فأكلناه فبنا لم تنفرغ نشويه». ثم قال: لا استطاع العلم براحة الجسد».

مشايخه والرواة عنه

ذكر الذهبي في التذكرة جماعة من قدماء شيوخ ابن ابي حاتم الذين ماتوا سنة ٢٥٦ فما بعدها الى الستين، منهم عبد الله بن سعيد ابوسعيد الاشج، وعلي بن المنذر الطريقي، والحسن بن عرفة، ومحمد بن حسان الازرق، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وحجاج بن الشاعر، ومحمد بن اسماعيل الاحمسي.

ومن ائمة شيوخه ابوه، وابوزرعة الرازي، ومحمد بن مسلم ابن وارة، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ومسلم بن الحجاج صاحب الصحيح،

وجماعة كثيرة، ومن الرواة عنه الحسين بن علي حسينك التميمي الحافظ،
 و ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الاصبهاني الحافظ، و علي بن عبدالعزيز
 ابن مدرك، و ابو احمد الحاكم الكبير، و احمد بن محمد البصير، و عبد الله
 ابن محمد بن اسد، و حمد الاصبهاني، و ابراهيم بن محمد النصارا بادي،
 و احمد بن محمد بن يزيد، و علي بن محمد القصار، و ابو حاتم بن حبان
 البستي صاحب الثقات ذكر ذلك في ترجمة ابي حاتم الرازي من الثقات .

ثناء اهل العلم عليه

قال ابو الحسن الرازي « كان رحمه الله قد كساه الله بهاء و نور ايسر
 من نظر اليه، و قال علي بن احمد الفرضي « ما رأيت احدا ممن عرف
 عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط، و يروى ان اياه كان يتعجب من
 تعبد عبد الرحمن، و يقول: من يقوى على عبادة عبد الرحمن؟ لا اعرف
 له ذنبا، و قال ابو عبد الله القزويني « اذا صليت مع ابن ابي حاتم فلم
 نفسك اليه يعمل بها ما شاء، و قال ابو يعلى الخليلي الحافظ « اخذ علم
 ابيه و ابي زرعة و كان بجرا في العلوم و معرفة الرجال صنف في الفقه
 و اختلاف الصحابة و التابعين و علماء الامصار . . . و كان زاهدا يعد
 من الابدال، و قال الخليلي في ترجمة ابي بكر بن ابي داود « كان يقال:
 ائمة ثلاثة في زمن واحد، ابن ابي داود، و ابن خزيمة، و ابن ابي حاتم،
 اقول قدم ذكر ابن ابي داود لانه في ترجمته و الا فان ابن حاتم
 اجل . مع انه عاش مدة طويلة بعد ابن ابي داود و ابن خزيمة، تفرد
 فيها بالامامة . و في لسان الميزان (٢٦٥/١) « روى ابن صاعد بيغداد
 في ايامه حديثا اخطأ في اسناده فأنكره عليه ابن عقدة فخرج عليه
 اصحاب ابن صاعد و ارتفعوا الى الوزير علي بن عيسى فحبس ابن عقدة

ثم قال الوزير : من يرجع اليه في هذا ؟ فقالوا : ابن ابي حاتم ، فكتبوا اليه في ذلك فنظر وتأمل فاذا الصواب مع ابن عقدة فكتب الى الوزير بذلك فاطلق ابن عقدة وعظم شأنه ، وقد كان في ذلك العصر جماعة من كبار الحفاظ ببغداد وما قرب منها فلم يقع الاختيار الاعلى ابن ابي حاتم مع بعد بلده . وقال مسلمة بن قاسم الاندلسي الحافظ « كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر اماما من أئمة خراسان » وقال ابوالوليد الباجي « ابن ابي حاتم ثقة حافظ » وقال ابن السمعاني في الانساب « من كبار الائمة صنف التصانيف الكثيرة منها كتاب الجرح والتعديل و ثواب الاعمال وغيرهما سمع جماعة من شيوخ البخارى ومسلم » وقال الذهبي في التذكرة « الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام كتابه في الجرح والتعديل يقضى له بالرتبة المتقنة في الحفظ ، و كتابه في التفسير عدة مجلدات ، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على امامته » وقال في الميزان « الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت وكان ممن جمع علو الرواية ومعرفة الفن وله الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديل والتفسير الكبير وكتاب العلل . وما ذكرته لولا ذكر ابي الفضل السليمانى له فبئس ما صنع فانه قال : ذكر اسامى الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليا على عثمان ، الاعمش ، النعمان بن ثابت ، شعبة بن الحجاج ، عبيدالله بن موسى ، عبد الرحمن بن ابي حاتم . »

وفي لسان الميزان (١٢٨ / ٢) عن الحاكم قال « سمعت ابا علي الحافظ يقول دخلت مرو و فاتني حديث فدخلت في بعض رحلاتي الرى فاذا الحديث عندهم عن جعفر بن منير الرازى عن روح بن عباد عن شعبة فأتيت ابن ابي حاتم فسألته عنه فقال : ولم

تسأل عن هذا؟ فقلت: هذا حديث تفرد به عثمان بن جبلة عن شعبة وهو في كتب روح بن عباد عن سعيد... وقد اخطأ فيه شيخكم هذا على روح - فلما كان بعد ايام عاودته في السؤال عن هذا الحديث فأخرج الى كتابه، على الحاشية: قلت انا هذا الحديث كذا وكذا - وساق الكلام الذي ذكرته له، فقلت له متى قلت انت هذا؟ وانما سمعته مني - واقبضت عنه « اقول هذه مشاحة من ابي علي، ويظهر من قول ابن ابي حاتم أولاً « ولم تسأل عن هذا؟ » انه قد عرف علة الحديث وانما اراد امتحان ابي علي ينظر أتفطن لها ام لا؟ وابن ابي حاتم في طبقة شيوخ ابي علي رحمهما الله . وفي طبقات الشافعية « الامام ابن الامام حافظ الري وابن حافظها كان بحرا في العلم وله التصانيف المشهورة » .

وقال ابو الحسن الرازي « سمعت علي بن الحسين المصري ونحن في جنازة ابن ابي حاتم يقول: قلنسوة عبد الرحمن من السماء، وما هو بعجب، رجل من ثمانين سنة لم ينحرف عن الطريق » توفي في شهر المحرم سنة ٣٢٧

مصنفاته

- ١- التفسير في اربع مجلدات - ٢- كتاب علل الحديث (طبع بمصر في مجلدين) - ٣- المسند في الف جزء - ٤- الفوائد الكبير - ٥- فوائد الرازيين
- ٦- الزهد - ٧- ثواب الاعمال - ٨- المراسيل (١) - ٩- الرد على الجهمية
- ١٠- السكني - ١١- مقدمة المعرفة للجرح والتعديل (٢) - ١٢- كتاب الجرح

(١) طبع في حيدرآباد الدكن سنة ١٣٤١ (٢) طبع في دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن (الهند) .

والتعديل (١) - وقد تقدم عن الخليل ان له مصنفات في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلما الامصار .

كتاب مقدمة المعرفة للجرح

والتعديل ومزيته

هو كتاب بمنزلة الاساس او التمهيد لكتاب الجرح والتعديل افتحه المؤلف ببيان الاحتياج الى السنة وانها هي المبينة للقرآن، ثم بيان الحاجة الى معرفة الصحيح من السقيم وان ذلك لا يتم الا بمعرفة احوال الرواة، وان معرفة الصحيح والسقيم ومعرفة احوال الرواة انما يتمكن منها الائمة النقاد، ثم اشار الى طبقات الرواة، وذكر نبذة في تزيه الصحابة وتثبيت عدالتهم، ثم بالثناء على التابعين، ثم ذكر اتباعهم، وذكر مراتب الرواة، ثم ذكر الائمة وسرد بعض اسمائهم، ثم تخلص الى مقصود الكتاب وهو شرح احوال مشاهير الائمة كمالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وغيرهم وساق لكل واحد من الائمة ترجمة مبسطة تشتمل على بيان علمه وفضله ومعرفة ونقده وغير ذلك من احواله، وجاء في ضمن ذلك فوائد عزيزة جدا في النقد والعلل ودقائق الفن لا توجد في كتاب آخر، طبع عن ثلاثة اصول يأتي بيانها فيما بعد .

كتاب الجرح والتعديل ومزيته

الف الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى بتاريخه الكبير وكانه حاول استيعاب الرواة من الصحابة فن بعدهم الى طبقة شيوخه، وللبخارى رحمه الله امامته وجلالته وتقدمه، ولتاريخه اهميته

(١) طبعت منه المجلد الاول بقسميه سنة ١٣٧١ هـ والبقية تحت الطبع .

الكبرى ومزاياه الفنية ، وقد اعظم شيوخه ومن في طبقتهم تاريخه حتى ان شيخه الامام اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه لما رأى التاريخ لأول مرة لم يتمالك أن قام فدخل به على الأمير عبد الله بن طاهر فقال « ايها الأمير ألا اريك سحرا ؟ » (١) .

لكن تاريخ البخارى خال في الغالب من التصريح بالحكم على الرواة بالتعديل او الجرح ، احس الامامان الجليلان ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى و ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى وهما من اقران البخارى ونظرائه في العلم والمعرفة والامامة ، احسا بهذا النقص ، فأحبا تكميله .

في تذكرة الحفاظ (١٧٥/٣) عن ابى احمد الحاكم الكبير أنه ورد الرى فسمعهم يقرأون على ابن ابى حاتم كتاب الجرح والتعديل قال « فقلت لابن عبدويه الوراق : هذه ضخمة اراكم تقرأون كتاب التاريخ للبخارى على شيخكم وقد نسبتوه الى ابى زرعة و ابى حاتم - فقال يا ابا احمد إن ابا زرعة و ابا حاتم لما حمل اليهما تاريخ البخارى قالوا هذا علم لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا ان نذكره عن غيرنا - فأقعدا عبد الرحمن يسألها عن رجل بعد رجل وزادا فيه ونقصا » .

كأن ابا احمد رحمه الله سمعهم يقرأون بعض التراجم القصيرة التى لم يتفق لابن ابى حاتم فيها ذكر الجرح والتعديل ولا زيادة مهمة على ما فى التاريخ فاكتفى بتلك النظرة السطحية ولو تصفح الكتاب لما قال ما قال ، لاريب ان ابن ابى حاتم هذا فى الغالب حذو البخارى فى الترتيب وسياق كثير من التراجم وغير ذلك ، لكن هذا لا يفض من

تلك المزية العظمى وهي التصريح بنصوص الجرح والتعديل ومعها زيادة تراجم كثيرة، وزيادات فوائد في كثير من التراجم بل في اكثرها، وتدارك اوهام وقعت للبخارى وغير ذلك، واما جواب ابن عبدويه الوراق فعلى قد رنفسه لا على قدر ذينك الامامين ابى زرعة وابى حاتم، والتحقق ان الباعث لهما على اقعاد عبد الرحمن وامرهما اياه بما امره انما هو الحرص على تسديد ذاك النقص وتكميل ذاك العلم، ولا ادل على ذلك من اسم المكتاب نفسه وكتاب الجرح والتعديل .

حرص ابن ابى حاتم بارشاد ذينك الامامين، على استيعاب نصوص ائمة الفن فى الحكم على الرواة بتعديل او جرح، وقد حصل فى يده ابتداءً نصوص ثلاثة من الائمة وهم ابوه وابوزرعة والبخارى، اما ابوه وابوزرعة فكان يسائلهما فى غالب التراجم التى اثبتها فى كتابه ويكتب جوابهما، واما نصوص البخارى فانه استغنى عنها بموافقة ابيه للبخارى فى غالب تلك الاحكام، ومعنى ذلك ان ابا حاتم كان يقف على ما حكم به البخارى فيراه صوابا فى الغالب فيوافقه عليه فينقل عبد الرحمن كلام ابيه، وكان محمد بن يحيى الذهلى قد كتب اليهم فيما جرى للبخارى فى مسألة القرآن على حسب ما تقوله الناس على البخارى كما ذكره ابن ابى حاتم فى ترجمة البخارى من كتابه، فكان هذا هو المانع لابن ابى حاتم من نسبة احكام البخارى اليه . وعلى كل حال فالمقصود حاصل . ثم تتبع ابن ابى حاتم نصوص الائمة فأخذ عن ابيه ومحمد بن ابراهيم بن شعيب ما روياه عن عمرو بن على الفلاس بما قاله باجتهاده، وما يرويه عن عبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد القطان

كما يقولانه باجتهدهما، وما يرويانه عن سفیان الثوري وشعبة؛ وأخذ
 عن صالح بن احمد بن حنبل ما يرويه عن ابيه، واخذ عن صالح ايضا
 وعن محمد بن احمد بن البراء ما يرويانه عن علي ابن المديني مما يقوله
 باجتهاده وما يرويه عن سفیان بن عيينة وعن عبد الرحمن بن مهدي
 وعن يحيى بن سعيد القطان .

وحرص على الاتصال بجميع اصحاب الامام احمد ويحيى بن معين
 فروى عن ابيه عنهما، وعن ابيه عن اسحاق بن منصور عن يحيى بن
 معين، وروى عن جماعة من اصحاب احمد وابن معين منهم صالح بن
 احمد بن حنبل وعلي بن الحسن الهسنبجاني والحسين بن الحسن ابو معين
 الرازي واسماعيل بن ابي الحارث اسد البغدادي وعبد الله بن محمد بن
 الفضل ابوبكر الاسدي - ووصفه في ترجمة زياد بن ايوب بانه « كان
 من جلة اصحاب احمد بن حنبل »، وأخذ عن عباس الدوري تاريخه،
 ويروى منه بلفظ « قرئ على عباس الدوري وانا اسمع » ونحو ذلك .
 وكاتب عبد الله بن احمد بن حنبل وقال في ترجمته « كتب الى
 بمسائل ابيه وبعث الحديث وكان صدوقا ثقة »، وكاتب حرب بن اسماعيل
 الكرمانى فكتب اليه بما عنده عن احمد، وكاتب ابا بكر بن ابي خيثمة
 فكتب اليه بما عنده عن ابن معين وغيره ويمكن ان يكون كتب اليه
 بتاريخه كله . وروى عن محمد بن حمويه بن الحسن ما عنده عن ابي
 طالب احمد بن حميد صاحب احمد بن حنبل عن احمد، وروى عن عبد الله
 ابن بشر البكري الطالقاني ما عنده عن الميموني صاحب احمد عن احمد،
 وكاتب علي بن ابي طاهر القزويني فكتب اليه بما عنده عن الاثرم
 صاحب احمد عن احمد، وكاتب يعقوب بن اسحاق الهروي فكتب اليه
 بما

بما عنده عن عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين . وأخذ عن علي ابن الحسين بن الجنيد ما عنده عن محمد بن عبدالله بن نمير .

وبالجملة فقد سعى ابلغ سعى في استيعاب جميع احكام أئمة الجرح والتعديل في الرواة الى عصره ينقل كل ذلك بالاسانيد الصحيحة المتصلة بالسماع او القراءة او المكاتبة . وفي آخر ترجمة طاوس من الكتاب قول الراوي عنه « سألتنا ابا محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم فقلنا : هذا الذي تقول : سئل ابو زرعة - سأله غيرك وانت تسمعه او سأله وانت لا تسمع؟ فقال : كلما اقول : سئل ابو زرعة - فاني قد سمعته منه الا انه سأله غيري بحضرتي ، فلذلك لا اقول : سألته ، وانا فلا ادلس بوجهه ولا سبب او نحو ما قال ،

وقال في آخر مقدمة الكتاب (٣٨ / ١ / ١) « قصدنا بحكايتنا الجرح والتعديل الى العارفين به العالمين له متأخرا بعد متقدم الى ان انتهت بنا الحكاية الى ابي وابي زرعة رحمهما الله . ولم نحك عن قوم قد تكلموا في ذلك - لقللة معرفتهم به ، ونسبنا كل حكاية الى حاكمها والجواب الى صاحبه ، ونظرنا في اختلاف اقوال الأئمة في المسئولين عنهم فحذفنا تناقض قول كل واحد منهم وألحقنا بكل مسئول عنه ما لاق به وأشبهه من جوابهم على انا قد ذكرنا اسامي كثيرة مهمة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم ان شاء الله تعالى ، وقد يحكى في الجرح والتعديل عن شيوخه غير ابيه وابي زرعة كمحمد ابن مسلم بن وراة وعلي بن الحسين بن الجنيد وقد يتكلم باجتهاده .

فهذا الكتاب هو بحق أم كتب هذا الفن ومنه يستمد جميع من بعده ولذلك قال المزني في خطبة تهذيبه « واعلم ان ما كان في هذا

الكتاب من اقوال ائمة الجرح والتعديل ونحو ذلك فعامة منقول من كتاب الجرح والتعديل لابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ

ترتيب الكتاب

افتتحه بمقدمة نفيسة في بضع و ثلاثين صفحة من المطبوع في تثبيت السنن واحكام الجرح والتعديل وقوانين الرواية كما ترى بيانه في الفهرست، ثم شرع في التراجم مبوبا مرتبا على ترتيب حروف المعجم بالنظر الى الحرف الاول من الاسم فقط ففي باب الالف « باب احمد - باب ابراهيم - باب اسماعيل - باب اسحاق - باب ايوب - باب آدم - باب أشعث - باب اياس - باب اسامة - باب انس - باب أبي - باب الاسود باب ابان الخ. فأنت تراه اعتبر الحرف الاول فقط وهو الالف ولم ينظر الى الحرف الثاني فضلا عما بعده وانما يراعى في التقديم والتأخير شرف بعض المسمين بذاك الاسم كما قدم احمد ثم ابراهيم، او كثرة التراجم في الباب، او غير ذلك من المناسبات، او كما اتفق، و اذا كثرت التراجم في الباب رتبها على ابواب ذيلية بحسب اول اسماء الآباء فقدم في الاحمدين من اول اسم ابيه الف، ثم من اول اسم ابيه باء، وهكذا - وربما توسع في الترتيب كما فعل فيمن اسمه محمد واسم ابيه عبدالله رتبهم على ابواب باعتبار اول اسم الجد « من اسمه محمد واسم ابيه عبدالله و اول اسم جده الف » ثم « من اسمه محمد واسم ابيه عبدالله و اول اسم جده باء » وهكذا . ويحتم كل اسم من الاسماء التي تكثر التراجم فيها بباب لمن يسمى ذلك الاسم ولم ينسب، ويحتم كل حرف يباب للافراد وهم الذين لا يوجد في الرواة من يسمى ذلك الاسم الا واحد، ثم ختم الكتاب بستة ابواب،

الاول للذين لم يعرفوا الابن فلان، ورتبهم على ابواب ذيلية باعتبار اسماء الآباء، الباب الثاني من يقال له «اخو فلان» فيه ترجمة واحدة، الباب الثالث للمبهمات - فيه ترجمتان فقط «رجل عن ابيه» «مولى سباع»، الباب الرابع لمن عرف ابنه ولم يعرف هو - فيه ترجمة واحدة «رشيد الهجرى عن ابيه»، الباب الخامس لمن لم يعرف الا بكنيته - ورتبها على ابواب ذيلية بحسب الحروف، الباب السادس لمن تعرف بكنيتها من النساء - ورتبها على الحروف ايضا. وهذا الترتيب شبيه بترتيب تاريخ البخارى الا ان البخارى قدم المحمدين اول الكتاب لانه صدر الكتاب ببذة من الترجمة النبوية فاستحسن ان يقدم المحمدين ثم رتب الباقي على حروف المعجم بالنظر الى الحرف الاول فقط، ويتحرى البخارى تقديم تراجم الصحابة فى الابواب التى تكثر تراجمها يقدم اسماء الصحابة بدون نظر الى اسماء آباؤهم ثم يرتب تراجم غيرهم على ابواب ذيلية بحسب حروف الآباء فى المحمدين بدأ بالترجمة النبوية، ثم بتراجم المحمدين من الصحابة، ثم رتب تراجم غيرهم على ابواب ذيلية على حسب حروف الهجاء: من اسمه محمد واول اسم ابيه الف، ثم من اسمه محمد واول اسم ابيه باه الخ - والمؤلف حيث يبوب الابواب الذيلية يراعى تقديم اسماء الصحابة الا أنه يتبع كل اسم بمن يوافقه فى الاسم واسم الاب من غير الصحابة يبدأ مثلا بباب من اسمه محمد واول اسم ابيه الف فيذكر صحابيا ثم من يوافقه فى اسمه واسمه ابيه ثم صحابيا آخر ثم من يوافقه وهكذا فيقع اسم كل صحابي فى بابه باعتبار اسمه واعتبار اسم ابيه ايضا.

فاما الاسماء التى لا تكثر التراجم فيها جدا فلا يرتبها البخارى

ولا المؤلف .

بما ذكر يتبين ان الكتابين مرتبان ترتيبا ينفع في سهولة المراجعة الى حد كبير الا انه غير مستقصى ، فاذا اريد الترتيب المستقصى فلا غنى بالكتابين عن فهارس مطولة مرتبة الترتيب المستقصى .

البياضات

قد يذكر المؤلف الرجل ولا يستحضر عن روى ولا من روى عنه او يستحضر احدهما دون الآخر فيدع لما لا يستحضره بيضا « روى عن روى عنه » ويكثر ذلك في الاسماء التي ذكرها البخارى ولم ينص ، وعادة ابن حبان في الثقات ان لا يدع بيضا ولكن يقول « يروى المراسيل روى عنه اهل بلده » كأنه اطلع على ذلك او بنى على أن البخارى انما لم يذكر عن روى الرجل لانه لم يرو عن رجل معين وانما ارسل ، وان الغالب انه اذا كان الرجل ممن يروى عنه فلا بد أن يروى عنه بعض اهل بلده . وطريقة المؤلف احوط كما لا يخفى ، وقد حاولت فيما حققته من الكتاب التنبيه في الحاشية على ما عثرت عليه ، ما يسد البياض .

الاورهام

الكتاب كبير لعله يحتوى على قريب من عشرين الف ترجمة ومعظم التراجم مأخوذة من اسانيد الاخبار المتفرقة ، والرواة قد يصحف بعضهم بعض اسماء رجال الاسناد ، او يحرفها ، وقد ينسب الرجل الى جده او وجد ابيه ، وقد ينسب تارة الى قبيلة وتارة الى اخرى ، الى غير ذلك مما يوقع المحدث في الوهم وقد وقع للبخارى من ذلك اشياء تعقبها المؤلف في كتاب على حدة ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٢٣٣/٣)

وكذلك

وكذلك للخطيب « كتاب اوهام الجمع والتفريق »، يعنى ان يجعل الرجل اثنين فاكثر او يجعل الاثنان فاكثر واحدا، وقد وقع في كتاب الجرح والتعديل اوهام من هذا الضرب وغيره ليست بالكثيرة، منها ما قد نبه عليه اهل العلم ممن جاء بعد المؤلف كجملة ترجمة لجعنى بن سعد العشيرة على انه صحابي، وانما هي قبيلة سميت بجده جاهلي قديم، وكذكره ترجمة لدقرة على انها رجل وانما هي امرأة؛ ومنها ما تبعوه عليه كذكره ترجمة « حارثة بن عمرو من بنى ساعدة قتل يوم احد »، وانما هذا اسم جاهلي قديم وقع في نسب بعض شهداء احد؛ ومنها ما لم ينبهوا عليه كذكره ترجمة لشميسة على انه اسم رجل وانما هي امرأة، وقع له عن ابن معين انه قال « شميسة ثقة »، فظن انه اسم رجل، وفي التهذيب ترجمة لشميسة في النساء ولم يذكر توثيق ابن معين لها كأَنهم لم يعثروا على هذه الترجمة لأنها في غير مظهرها؛ وأكثر ما وقع الوهم في عد الرجل واحدا واثنين، ذكر لجنيد بن العلاء بن ابي دهره ترجمة في بابه وذكر له ترجمتين في باب حميد احدهما « حميد بن ابي دهره، والاخرى « حميد بن العلاء » فجعل الواحد ثلاثة، وذكر ترجمة لحفص بن سلم ثم اعاده باسم حفص ابن مسلم - الى غير ذلك وقد نهت في حواشي ما حققته من الكتاب على ما ظهر لي من ذلك .

الاصول المطبوع عنها

الاصل الاول نسخة محفوظة في مكتبة مراد ملا باستانبول تحت رقم (١٤٢٧) وهي شاملة للتقدمة والكتاب ولكن لا كتفائنا ببقية النسخ لم نحصل منها الا التقدمة بتصوير مختصر وتاريخ كتابتها سلخ شهر ربيع الاول سنة سبع وستائة (٦٠٧) وهي نسخة جيدة

مقابلة روعى فيها الاعراب فيما وقع التسامح فيه في النسخ الاخرى ووقع فيها اختصار في بعض المواضع لما هو في معنى التكرار ومن غرائبها اختصار كلمة « حدثنا » على « حنا » وهو اختصار غريب لم يذكره اهل المصطلح وعلامة هذه النسخة في المطبوع (د) .

الاصل الثاني نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية، المقدمة منها تحت رقم (١٨٩٢) والكتاب تحت رقم (١٨٩١)، المقدمة منها ناقصة من اولها، الموجود منها من اثناء رسالة الثوري الى عباد بن عباد: راجع ص (٨٧) من المطبوع، والكتاب في ستة مجلدات، في آخر السادس ما لفظه « ثم السفر السادس وهو آخر كتاب الجرح والتعديل ووافق الفراغ منه في شهر ذي الحجة سنة ست واربعين وسبعائة ٧٤٦ وكتبه محمد بن رسلان عرف بابن السكري عفا الله عنه » ووقع في آخر المجلد الاول ذكر التاريخ بكتابة معلقة غير واضحة ربما تقرأ هكذا « سنة اربع وخمسمائة » كذا والظاهر « سنة اربعين وسبعائة » وهي نسخة واضحة الكتابة مقابلة يقل فيها السقط ولكن يكثر فيها التحريف حصلت منها نسخة مأخوذة بالتصوير تشمل ما عدا ما يقابل المجلد الثالث من الكتاب الذي طبع قديما في الدائرة سنة ١٣٦١ وعلامة هذه النسخة في المطبوع (م) .

الاصل الثالث نسخة محفوظة في مكتبة كوبربلي باستانبول تحت رقم (٢٧٨) وهي نسخة كاملة للنقدمة والكتاب، وهي مسوقة مساقا واحدا، من اول المقدمة الى آخر الكتاب بلا فصل ولا تجزئة كأنها كلها مجلد واحد. وفي آخر الكتاب « تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه على يدي اضعف العباد واحوجهم الى عفوره الغفار ابراهيم

القطار في العشر الاول من شهر ذى القعدة سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة
 الهلالية (٧٩٣) - وهي نسخة جيدة لا يكثر فيها التحريف الا انه يظهر أنها
 لم تقابل على اصلها فوقع فيها سقط في مواضع غير قليلة ، حصلت للدائرة
 قديما نسخة منها مأخوذة بالتصوير بتوسط المستشرق الاجل الدكتور
 كرنكو معلون الدائرة المقيم في كيمبرج و اعنى بنقل المسودة فنقل بخطه
 من اول التقدمة الى آخر ترجمة « شيبه بن النعمان بن شروس الصنعاني » مع شى
 من الاصلاح قد نهنا على ما يحسن التنبيه عليه منه في مواضعه ثم ارسل الى
 الدائرة النسخة المصورة كاملة مع نقله و كانت الدائرة قد عثرت في
 المكتبة السعيدية بجيدرآباد الدكن على مجلد من الكتاب من اثناء
 باب عبيد الى آخر باب من يسمى محمدا و اسم ابيه عبدالرحمن ، مكتوب
 عليه « المجلد الثالث . . . » فبادرت الدائرة في سنة ١٣٦١ هـ الى طبعه عن هذه
 النسخة الناقصة و عن نسخة كوبرلي طبعته في قسمين و تأخر طبع بقية
 الكتاب انتظارا لنسخة اخرى حتى يسر الله تعالى ذلك بعد عشر سنين
 كاملة و ذلك بفضل جهود ناظم الدائرة حضرة الدكتور محمد نظام الدين
 فانه قام في العام الماضى برحلته بمناسبة الاشتراك في مؤتمر المستشرقين
 المنعقد باستانبول فكان في جملة ما اعنى بتحصيله من النسخ نسخة ملامراد
 للتقدمة و نسخة دار الكتب المصرية ، و علامة نسخة كوبرلي في المطبوع
 اخيرا (ك) .

تجزئة الكتاب لاجل الطبع

الكتاب غير مجزأ في نسخة كوبرلي كما تقدم و هو مجزأ في نسخة
 دار الكتب تجزئة غير مناسبة ولامتناسبة و لما طبعت الدائرة في سنة ١٣٦١
 المجلد الثالث تبعت فيه ما وقع في المجلد المحفوظ في المكتبة السعيدية

بجدرآباد الدكن فانه كتب عليه «المجلد الثالث» وابتداؤه و انتهاءه غير مناسب كما يعلم مما تقدم وقسمته الدائرة الى قسمين، فلما اردنا اخيرا طبع بقية الكتاب وجدنا انفسنا مقيدين بمراعاة ما تقدم، فجعلنا التقدمة في مجلد على حدة و عدد صفحاته (٣٧٥) و عدد صفحات الفهرست (١٤) .

ثم المجلد الاول من اول الكتاب الى آخر باب الزاى وقسمناه الى قسمين القسم الاول يشتمل على (ا - ب - ت - ث - ج) اى من اول باب الالف الى آخر باب الجيم و عدد صفحاته (٥٥٢) و عدد صفحات فهرسته (١٣) والقسم الثانى يشتمل على (ح - خ - د - ذ - ر - ز) اى من اول باب الحاء الى اخر باب الزاى و عدد صفحاته (٦٢٥) و صفحات فهرسته (١٦) .

ثم المجلد الثانى وقسمناه الى قسمين الاول يشتمل على (س - ش - ص - ض - ط - ظ) اى من اول باب السين الى آخر باب الظاء . والقسم الثانى من اول باب عبدالله الى آخر ترجمة « عبيد بن كرب ابو يحيى » الى ان يلاقى المجلد الثالث المطبوع قديما فى باب عبيد وهو ايضا قسمان، الاول من « عبيد بن مهران المكتب » الى « عياض بن بكر بن وائل » و عدد صفحاته ٤٠٩ و الثانى من « عدى بن حاتم الطائى » الى « محمد بن عبد الرحمن ابوالجاهر الحصى » و عدد صفحاته ٣٢٧ - ثم المجلد الرابع وهو من اول من اسمه محمد واسم ابيه عبيدالله الى آخر الكتاب وقسمناه ايضا الى قسمين : الاول يشتمل على بقية باب الميم و باب النون ، من « محمد بن عبيدالله » الى « ندى المعروف بابى سعيد بن عباد الموصلى » و الثانى من اول باب حرف الواو « الوليد بن اعين » الى « ام هانى » ، آخر الكتاب ، و به ختم - و هذان المجلدان الثانى و الرابع تحت الطبع

الطبع - فقد راعينا المناسبة و التناسب ما امكن رانما انخرم علينا ذلك فيما يتصل بالمجلد الثالث الذى طبع قديما .

الاختلافات بين نسختي كو پريلي و دار الكتب المصرية

يقع بين النسختين اختلاف كثير فاما ما كان بالزيادة والنقص واختلاف الالفاظ والعبارات فقد نبه عليه في الحواشى ، و أهم الاختلافات التقديم والتأخير فرما وقع يباب كامل وذلك قليل وقد نبه عليه في الحواشى ايضا، ويقع اكثر منه في ترتيب التراجم وقد نبه عليه ايضا، و اكثر منها في ترتيب النصوص في التراجم الكبيرة فان المؤلف يسوق في الترجمة عدة نصوص كل نص منها بسند فيقع بين النسختين اختلاف كثير في ترتيب تلك النصوص، واقرب ما يتبادر الى الظن توجيه التقديم والتأخير في التراجم والنصوص بافتراض ان يكون المؤلف بيض الكتاب مرتين، لكن لو كان الواقع هكذا لما غير في المرة الثانية شيئا من الترتيب الاول الالمناسبة، وانعام النظر في مواقع ذلك الاختلاف لا يطابق هذا، بل تارة يكون المناسب ما في هذه النسخة، وتارة ما في الاخرى . فلا بد من افتراض سبب آخر والذى يظهر أن المؤلف قيد في اصله او لا ما تحصل لديه من التراجم والنصوص وترك بياضا واسعا في جوانب كل صفحة ليضيف ما يجده بعد ذلك ثم كان يضيف في الجوانب الى ان اجتمع ما رضيه فأذن لأصحابه ان يتسخوا من ذلك الاصل فكان الناسخ يضع تلك الألقاق التى في الجوانب في المواضع الصالحة لها من المتن فاختلف الناسخان ، فمن هنا جاء الاختلاف ، ويشهد لهذا انه في بعض المواضع

يقع بعض النصوص في احدى النسختين في ترجمة غير الترجمة التي تتعلق بها لكنها قريب منها، وقد يكون مع هذا سبب آخر كأن يكون اصحابه اخذوا الكتاب عنه اولاً ثم كان اذا وجد زيادة اخبرهم بها ليضيفها كل منهم في نسخته في الموضوع المناسب فيختلفون، وعلى كل حال فان الترتيب في المطبوع هو ترتيب نسخة كوبريلي، اللهم الا في مواضع يسيرة عدلنا عنها الى ترتيب المصرية لموجب ونهنا على ذلك في الحاشية وكذلك نهنا على ترتيب تراجم المصرية حيث يخالف، فاما ترتيب النصوص فاما الترتيب التنبه حيث يكون للاختلاف مساس بالمعنى فاما ما عدا ذلك فاكثراً ان يمكن التنبه عليه. ولهذا الاختلاف اهمية كبرى وهو أنه يدل انه لاجماع بين هاتين النسختين الاصل المؤلف فليست احدهما منقولة من الاخرى ولا ترجعان الى اصل واحد من الاصول التي بعد المؤلف، وبهذا يعظم الوثوق بما اتفقنا عليه. ومن الاختلاف ايضا انه يقع في نسخة كوبريلي ذكر اسم المؤلف في اوائل الاسانيد وترك ذلك في النسخة المصرية وكذلك ترك في نسخة ملامراد. ومنها انه كثيراً ما يقع في عبارات المؤلف في الاسانيد « ذكره ابى » وفي نسخة مرادلام من التقدمة « ذكر ابى ».

النقل عن الكتاب

عامه الكتب المؤلفة بعد المؤلف من كتب الفن وما يتصل به تنقل عن هذا الكتاب كتاريخ بغداد وتاريخ دمشق وتذكرة الحفاظ والتهذيب والميزان وفروعها وتعجيل المنفعة وطبقات القراء لابن الجزرى والانساب لابن السمعاني وغيرها، وقد قابلت كثيراً من تلك النقول بما في الكتاب فوجدته مطابقاً لكلا الاصلين او لاحدهما الا ان يقع هناك اختصار أو تحريف، واشكل على موضع واحد هو

ما وقع في ترجمة داود بن خلف وهي في المطبوع ج اقسام ٢ ص ٤١٠
وقد شرحت ذلك في التعليق عليها .

تصحيح الكتاب والتعليق عليه

قد بذلت الوسع في تحقيق ما حققته من الكتاب (١) اولا بتصفح
الكتاب نفسه فان اذئق التصحيح تصحيح بعض الكتاب ببعضه ،
ثانيا بعرض ما وقع فيه على ما في الكتب الاخرى فراجعت لتراجم
كثير من الصحابة طبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام والاستيعاب
والتجريد والاصابة واستقصيت اوكدت في غالب الكتاب معارضة
تراجم الصحابة وغيرها بتاريخ البخارى وثقات ابن حبان واستكثرت
من المعارضة على تهذيب المزى وتهذيبه لابن حجر والميزان للذهبي ولسانه
لابن حجر وتعجيل المنفعة له وطبقات القراء لابن الجزرى ، ومن
مراجعة تاريخ بغداد والمطبوع من تهذيب تاريخ دمشق والانساب
لابن السمعاني واللباب لابن الاثير والمؤتلف ومشتهبه النسبة لعبد الغنى
والاكمل لابن ماكولا والمشتهبه للذهبي والتبصير لابن حجر، وتوخيت
ان اثبت في المتن ما هو الصواب او الاصوب وان اتفقت الاصول
على الخطأ اللهم الا حيث لا يبعد أن يكون الخطأ من اصل المؤلف
ونبهت في التعليقات على سائر التصرفات، ونبهت ايضا على ما يسد
بعض البياضات وما ظهر لى من الاوهام الى تحقيقات اخرى تشبكت
بالتصحيح ولا تبعد عنه ، ولا ادعى انى قد وفيت بالواجب ولكنى
بلغت مبلغا أكل تقديره الى اهل العلم الذين لهم معرفة بالفن وبالنسخ
الخطية القديمة، وهذه الاشارات التى عملت فى التصحيح :

(١) وهو المقدمة و المجلد الاول والثانى والاقسم الاول من المجلد الرابع .

للارقام اثناء المتن التي تكون بين قوسين هكذا ()
 ارقام صفحات النسخ وبعدها رقم علامة نسخته وبعدها علامة النسخة
 المصرية من اثناء ص ٣٥١ من القسم الاول من المجلد الاول فما بعدها
 رقم المجلد منها، وما وضع من المتن بين حاجزين هكذا []
 فهو زياده في بعض النسخ وفي آخر الزيادة رقم يشير الى الحاشية
 التي تتعلق به واقتصر في تلك الحواشي على قولي مثلا « من م »
 اعني انها زيادة من المصرية. وربما اقول مثلا « ليس في م » او « سقط
 من م » اعني انها زيادة من النسخة الاخرى او النسختين من المقدمة
 و اذا علقت على بعض الكلمات نحو « م... » فالواقع في المتن هو ما في
 النسخة الاخرى او النسختين من المقدمة .

شكر

وبما يجدر ذكره هنا انه في هذا الدور الجديد لحيدرآباد الدكن
 وفي هذه الخمس السنوات الاخيرة انتشر صيت دائرة المعارف وطابت
 سمعتها وحصل لها القبول العام في الاوساط العالمية شرقية وغربية بما
 قامت به من الاعمال العلمية النخالة في نشر الكتب الجليلة النادرة
 وبذلك ازدادت الروابط الحسنة الادبية والثقافية بين الشرق والغرب
 وبين الهند والمعاهد العلمية في اوربا - ونحن ممنونون جدا من جميع
 العلماء والاكابر الذين شجعونا باستحسان اعمالنا وتقديرها ونرجو من
 العلماء والمستشرقين في اقطار العالم والمراكز العربية أن يتعاهدونا
 بملاحظاتهم القيمة وآرائهم السديدة فيما يساعد على توسيع اعمال الدائرة
 والزيادة في اتقانها .

وانا لتقدم بالشكر الجزيل لمن قامت الدائرة باعمالها الجليلة

في عهد رياسته ، وشملها حسن عناية صاحب السمو والفضامة
 هز اگزالد هائس دى نظام النواب مير عثمان على خان راج پر مکيه
 آف حيدرآباد - وكذلك نشكر لحكومة حيدرآباد وارباب الجامعة
 العثمانية خصوصا منهم صاحب المعالى رئيس الوزراء وامير الجامعة
 بي رام كشن راو فانه بابقائه للدائرة امدادها سهل عليها القيام باعمالها
 ولولاه لتعسر عليها الاستمرار فى اجراء الاعمال العلية ونشر
 الكتب العربية .

ومن الحق أن نهدي عنا وعن اهل العلم الشكر الجميل لجناب
 النواب الجليل على ياورجنك معين امير الجامعة ورئيس دائرة المعارف
 سابقا الذى بدأ العمل فى تصحيح هذا الكتاب وطبعه فى عهد رياسته
 للدائرة ثم خلفه الفاضل الجليل الدكتور السيد حسين معين امير الجامعة
 ورئيس دائرة المعارف حالا . ثم لجناب ناظم الدائرة الساعى فى ترقية
 شؤونها الدكتور الحاج محمد نظام الدين ، وبفضل مساعيه حصلت النسخة
 المصرية ونسخة مرادملا للتقدمة وذلك فى رحلته فى العام الماضى
 للاشتراك فى مؤتمر المستشرقين المنعقد فى استانبول وبتلك الرحلة
 مدرحلته الى اوربا وتحويل فى اقطارها لزيارة اكابر العلماء والمستشرقين
 ولمشاهدة المكاتب الشهيرة وتحصيل النسخ القليلة لكتب عديدة وكذلك
 اغتم وجوده فى استانبول فاطلع على مكاتبها وحصل منها نسخا
 عديدة من الكتب القليلة المهمة وعطف على مكاتب مصر والشام والحجاز
 وقد سعد بالحج والزيارة فى تلك الرحلة - ولا ننسى ما للعالم الجليل والفاضل
 النبيل المستشرق الشهير معاون الدائرة الدكتور ايف كرنكو من المساعى
 الجميلة فى مساعدة الدائرة ومعاضدتها على توسيع اعمالها وبذل جهده

في استساخ وتصحيح هذا الكتاب - وقد كان لفضيلة العلامة
الكبير الاستاذ محمد زاهد الكوثري مد الله في ايامه فضل كبير بتسيهه
على وجود نسخة المقدمة في مكتبة مراد ملا وارشاده الى نسخ كثير
من الكتب هذا مع حسن عناية بمطبوعات الدائرة شكر الله سعيه
ووفق الجميع للاستمرار على خدمة العلم ونشره - وارجو أن يتم
بقية الكتاب على النحو الذي جرى عليه العمل من اوله واسأل الله
تعالى ان لاتزال دائرة المعارف ينبوعا متبجسا بامثال هذه النفائس لا ينضب
ماؤه ولا يتكدر صفاؤه آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خاتم
انبيائه محمد وآله وصحبه .

٢٣ شوال سنة ١٣٧١ هـ

كتبه راجي عفو ربه
عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني